



تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

أكد أن الدول الغربية تحرض المعارضة على تقويض الاستقرار في سورية .. لافروف: قرار الجامعة خطيئة وعمل مقصود مخطط له مسبقاً والمتطرفون المسلحون يستخدمون التظاهرات السلمية بصورة ملتوية ووقحة

موسكو

سانا - الثورة

الصفحة الأولى

الثلاثاء 15-11-2011

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو تعتبر تعليق عضوية سورية في جامعة الدول العربية خطيئة وعملاً مقصوداً مخططاً له مسبقاً.

وقال لافروف في تصريحات للصحفيين في مدينة خابا روسك الروسية في طريق عودته من مدينة هونولولو إلى موسكو أن أولئك الذين اتخذوا هذا القرار فقدوا فرصة مهمة جداً لنقل الوضع إلى مجرى أكثر شفافية مشيراً إلى أن هناك من لا يرغب أبداً في أن يتفق السوريون فيما بينهم.

وأضاف وزير الخارجية الروسي أن الدول الغربية تحرض المعارضة السورية على تقويض الاستقرار في سورية معرباً عن خيبة الأمل العميقة من تصريحات وزير خارجية فرنسا الذي أعلن صراحة فور إصدار خطة جامعة الدول العربية وقبل أن يمضي عليها أسبوع واحد أن هذه الخطة ماتت بينما عمدت واشنطن إلى نصيحة المعارضين بصورة سافرة إلى عدم الامتثال لنداء القيادة السورية بالقاء السلاح والاستفادة من العفو العام.

وأكد لافروف أنه جرى ويجري تحريض المعارضين المتطرفين لسلوك خط متشدد لتقويض النظام ورفض أي دعوات للحوار موضحاً أن المتطرفين المسلحين يستخدمون التظاهرات السلمية بصورة ملتوية ووقحة لاستفزاز السلطات السورية على العنف.

ولفت الوزير الروسي إلى تواصل تهريب الأسلحة من تركيا والعراق وبلدان أخرى إلى المتطرفين في سورية مؤكداً أنه لا يمكن دحض هذه الوقائع وأنه لم يعتمد أحد إلى نفيها وقلما يتم التعليق عليها أو الاعتراف بها.

وقال الوزير الروسي لا اعتقد أن تطور الأحداث في سورية يقتضي أن تنظر محكمة الجنايات الدولية فيه ونأمل أن يدرك شركاؤنا الذين يملكون تأثيراً على مختلف قوى المعارضة السورية كامل مسؤوليتهم عما يجري مؤكداً أن بلاده ستعمل كل ما هو ممكن كي تسير الأمور على هذا النحو بالذات.

وقال يفغيني بريماكوف الأكاديمي والسياسي الروسي أن الربيع العربي لم يولد في البداية من خلال تدخل خارجي ولكن بعد ذلك شاهدنا التدخل في ليبيا وفي الدول الأخرى.

وأضاف بريماكوف في حديث مع قناة روسيا اليوم إذا تم إجراء انتخابات نزيهة فباستطاعة الرئيس بشار الأسد البقاء في سدة الحكم.

وقال بريماكوف أن الربيع العربي بدأ في كل من ليبيا وسورية من خلال المقاومة المسلحة ضد النظام ولكن من أعطاهم السلاح لا أعتقد أن كل شيء كان نظيفاً من هذه الناحية فيما يتعلق بهذين البلدين.

وأضاف بريماكوف ان عدم التدخل أي عدم التحضير للاحداث يعود أكثر إلى مصر وتونس وكذلك البحرين التي كانت أحداثها تقف كالسكين في حلق الولايات المتحدة التي تمتلك هناك قاعدتها الجوية الخامسة.

وقال بريماكوف ان الغرب غير مستعد الان للتدخل في سورية دون موافقة مجلس الامن الدولي وروسيا ستكون أكثر حكمة مما كانت عليه خلال التصويت الاول في مجلس الامن ولن توافق على أي مشروع تعطي بنود نصه الشرعية للتدخل في سورية كما لا أعتقد أن تسمح بذلك جامعة الدول العربية.

من جانبه أكد ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي أنه لا يمكن حل جميع التناقضات فوراً ودفعه واحدة وأن التطور التدريجي الهادئ هو الطريق الأمثل والأكثر فعالية لحل القضايا المتراكمة في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وأشار بوغدانوف في مقابلة مع صحيفة روسيسكايا غازيتا في عددها الصادر أمس إلى ضرورة أن تمنع جميع القوى في الشرق الاوسط استخدام العنف والتوجه إلى اجراء حوار وطني واسع لافتاً إلى أن الخارجية الروسية لا تخفي قلقها من الميول التي تلاحظها في الدول العربية.

وأعرب الدبلوماسي الروسي عن ترحيب بلاده بطموح سكان هذه البلدان نحو مزيد من الانفتاح والشفافية ودبلوماسية الحياة الاجتماعية والسياسية معرباً عن الاسف الشديد لكون هذه العمليات الديمقراطية تترافق بالعنف في غالبية الحالات وهذا لاحظناه في ليبيا ونلاحظه حالياً في اليمن بينما تجري عمليات سياسية مشابهة بصورة أقل ايلاما كمصر وتونس رغم أن الافاق هناك لا تزال ضبابية إلى حد كبير.

من جانبه انتقد الكسندر فيليونيك الباحث في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية موقف جامعة الدول العربية الاخير حيال سورية وقال ان الجامعة تقوم بتصرفات احادية الجانب عندما تضع شروطاً مسبقة امام السلطات السورية وتطلب منها الدخول في حوار يرفضه ممثلو المعارضة.

وأدان فيليونيك في حديث لمراسل سانا في موسكو أمس دعوات وزارة الخارجية الامريكية إلى الجماعات الارهابية في سورية بعدم تسليم سلاحها للاستفادة من العفو العام الذي اعلنته السلطات السورية مؤكداً ان الامريكيين يقومون بذلك بالتحريض على مواصلة استخدام هذا السلاح ضد الشعب السوري وممثلي اجهزة حفظ النظام وضد كل من لا يوافق على مخططات المعارضة السورية الموجودة في الخارج التي تطرح مطالب تعجيزية لا يمكن لأي سلطة شرعية في أي بلد الموافقة عليها.

وأعرب فيليونيك عن استغرابه الشديد لسماع مثل هذه الدعوات من وزارة الخارجية الامريكية التي ترغب مواطنيها على الانصياع لحكم القوانين ولكنها لا ترى من اللازم ان ينصاع مواطنو البلدان الاخرى لقوانين دولهم مشيراً إلى ان هذا ما يحصل حالياً في سورية.

ولفت فيليونيك إلى ان المسؤولين الامريكيين يعلنون عن تأييدهم لأي قوى شريطة ان تخضع لاملاء الارادة الامريكية وهذا ما يهدد بخلق الفوضى وزعزعة الاستقرار في سورية والمنطقة بأسرها.

واكد الباحث الروسي وجوب العمل على تشجيع جميع الاطراف في سورية للانخراط في حوار جدي ومفاوضات سلمية بهدف الخروج من هذا الوضع والتوصل إلى اتفاق وطني.

كما اعتبر فتشسلاف ماتوزوف المحلل السياسي الروسي ان جامعة الدول العربية فقدت قيمتها ودورها في العالم العربي والاسلامي وتحولت الى احدى أدوات السياسة الامريكية في المنطقة وأصبحت جزءاً من المخططات الامريكية في العالم العربي.

وقال ماتوزوف في حديث للتلفزيون العربي السوري ان دور الدول الخليجية في الجامعة العربية يزداد وهذه الدول تتمسك تمسكاً تاماً بسياسة حلف شمال الاطلسي والمخططات الامريكية الواضحة في تنفيذ مخطط الشرق الاوسط الكبير الذي أعلنت عنه وزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس أثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان عام 2006.

وأضاف ماتوزوف ان الشعب السوري عبر عن رفضه لقرار الجامعة بخروجه الى ساحات المدن للتعبير عن تمسكه بالقرار الوطني ودعمه للقيادة السورية ورفضه للمشاريع الامريكية مشيراً إلى أن الرأي العام الروسي يدعم دعماً كاملاً موقف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي يعبر عن الموقف الشعبي الروسي.

وأكد ماتوزوف أن الدعوة التي وجهتها الخارجية الامريكية للمسلحين في سورية بعدم تسليم أسلحتهم هي نوع من الارهاب الدولي وخرق للقوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة وكل ما هو مرتبط بعضوية دولة مستقلة في هيئة الامم المتحدة وهي لا تتناسب مع السياسة العادلة.

وقال ماتوزوف ان سياسة الولايات المتحدة وطموحاتها تهدف الى الهيمنة على العالم مؤكدا أن اللوبي اليهودي الذي يعد أكبر القوى السياسية داخل أمريكا هو من يقف وراء هذه المؤامرات في المنطقة.

[E - mail: admin@thawra.com](mailto:admin@thawra.com)

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر - دمشق - سورية